١٢٥ - وَلاَ يَجُـوزُ الابْتِـدا بالنَكِـرَهْ
مَا لَـمْ تُفِدْ كَعِنْـدَ زَيْـدٍ نَمِـرَهْ

(ولا) نافية و (يجوز) فعل مضارع و (بالنكرة) متعلق بالابتداء و (ما) ظرفية مصدرية و (لم) حرف نفى وجزم و (تفد) فعل مضارع مجزوم بلم والتقدير مدة عدم إفادتها و (كعند) الكاف جارة لقول محذوف وعند خبر مقدم و (زيد) مضاف إليه و (نمره) بفتح النون وكسر الميم اسم كساء مبتدأ مؤخر والمبتدأ والخبر مقولان لذلك القول المحذوف وذلك القول ومفعوله خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كقولك عند زيد نمرة.

وقد يجئ المبتدأ نكرة، بشرط أن تفيد، كأن يتقدم عليها، وهو ظرف، أو جار ومجرور.

ووظف ابن مالك الأمثلة المتعددة فى شغل مساحة البيت المنظوم بل شغل مساحتى بيتين بقوله :

١٢٦ - وَهَلْ فَتىً فِيكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا
وَرَجُـلٌ مِـنْ الْكِـرَامِ عِنْدَنَـا

(وهل) حرف استفهام لطلب التصديق و (فتى) مبتدأ وسوغ الابتداء به تقدم الاستفهام عليه و (فيكم) خبر المبتدأ و (فما) الفاء عاطفة وما نافية و (خل) بكسر الخاء مبتدأ و (لنا) خبره (ورجل) مبتدأ و (من الكرام) نعته و (عندنا) خبر المبتدأ.

وقد أشار فى هذا البيت إلى أن يسوغ الابتداء بالنكرة أيضاً، إذا تقدم عليها استفهام، نحو : «هل فتى فيكم» أو يتقدم عليها نفى، نحو : «ماخلٌ لنَا» أو أن توصف، نحو : «رجل من الكرام عندنا».

وقال ابن مالك :

١٢٧ - وَرَغْبَةٌ فـى الخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ
بِرٌّ يَـزِينُ وَلْيَقَـسْ مَـا لَـمْ يُقَلْ